

كوا ليسا

قال دبلوماسي أمريكي يتابع الملف اليمني إن مشهد تظاهرات صنعاء في ذكرى دخول الحوثيين إليها يؤكد حجم هذا التيار ودرجة شعبيته وتعددية مكوناته الطائفية كتيار سياسي، بما يجعل من باب الاستحالة التكثير بحكم اليمن من دونه، وهو التيار الوحيد الذي تخرج الناس لتتهافت لقائده تحت قصف الطائرات، بينما لم يملك الرئيس هادي من يخرج في تظاهرة تأييد له فهرب من صنعاء وعدن تبعاً...

باتروشيف يصل طوكيو تهييداً لزيارة بوتين

وصل نيكولاي باتروشيف أمين مجلس الأمن الروسي إلى طوكيو، أمس، في زيارة عمل إلى اليابان تستمر ثلاثة أيام. وقاد مصدر في الوفد المرافق لأمين مجلس الأمن الروسي بيان برنامج زيارة باتروشيف يتضمن عقد سلسلة من اللقاءات مع كبار المسؤولين اليابانيين في إطار التعاون القائم بين جهازي مجلس الأمن الروسي ومجلس الأمن القومي الياباني. وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قد أكد بعد لقائه نظيره الياباني فوميو كيسيديا في موسكو أول من أمس أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قبل دعوة طوكيو له لزيارة اليابان. وقال: «في ما يتعلق بزيارة للرئيس الروسي لليابان، فقد دعا رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي بوتين لزيارة طوكيو وقبلت الدعوة».

ورأى الوزير الروسي أن الطرفين سيتفقان بشأن موعد الزيارة قائلا: «سننتق على تحديد موعد الزيارة بعد أن يعرضه علينا زملاؤنا اليابانيون»، مشيراً إلى أنه اتفق مع نظيره الياباني على استئناف الحوار بشأن اتفاق السلام بين البلدين. وأعاد لافروف إلى الأذهان أن الجولة الأولى من الحوار عقدت في كانون الثاني عام 2014، مشيراً إلى أن الجولة الثانية ستعقد في موسكو في الـ 8 من تشرين الأول المقبل. من جهة أخرى، قال الوزير الياباني كوسيدا بعد محادثاته مع لافروف: «جاءت زيارتي الحالية إلى روسيا لإحياء المحادثات المتعلقة بشأن إبرام اتفاق السلام».

البناء

ألمانيا والغرب بين المكافحة... والمصافحة

لؤي خليل

والاقتصادية لإسقاط الجيش وأعمدة الدولة السورية، هذا ما يجعل على الغرب الصعوبة البراغمية في سياسته، فالحلول تؤول بانتظار انفجار معين أو انكسار معين يراهن عليه بعض الغرب، أو ربما بتراجع روسي عن دعم الدولة السورية، وهذا ما يدفعنا إلى مراقبة كل التبدلات العسكرية والاقتصادية والسياسية الغربية بحجة الأمور الإنسانية.

فتأكيد لكل التقارير التي تتحدث عن فشل محاولات غربية عدة لإحداث خرق طائفي أو مناطقي في الجنوب السوري خصوصاً إرضاء للعدو «الإسرائيلي»، كانت الضربة الكبرى لمحاولة كسر طوق العاصمة دمشق، وأنت نتائجها عكسية شنتت ما بقي لهم من قوة غربية أردنية، فالجميع يعرف الإدارة الغربية «الإسرائيلية» لغرفة «موك» وإدارة الاستخبارات الألمانية للحرب الطائفية في تلك المنطقة، وهذا كله يعضنا بكل هذه الحنكة، الغرب المعجز بسياسته والعاجز عن تقليد البراغمية الأميركية لن يسقطنا مرة أخرى في معادلاته (الإنسانية).

والمراتب للتبدل السياسي الغربي والمصطلحات التي يستعملها ساسته من الحرب على الإرهاب والتطرف، إلى الحرب ضد داعش، ودعم معارضة معتدلة.

كلها مسميات تجعلنا نتساءل ما الهدف الأميركي الغربي من كل هذا التنقل السياسي في الصراع؟ هل هو نوع من الإسكات السياسي للحلف الروسي... الإيراني لإيقاف دعم الجيش في سورية وإنهاء نتائج الملف النووي الإيراني؟ أم براغماتية غربية جديدة تقوم على تحقيق الأهداف بأبدي حلفاء مدعورين من القوة الإيرانية وإيهام الخصم بقناع السياسة المترددة التي تبحث عن حلول تتيح بعض الانفراجات السياسية.

فتارة يسعى الغرب وراء مصافحة الحلف السوري الإيراني... الروسي، وتارة تبدأ مكافحة ما يسمى «تنظيم الدولة الإسلامية»، لتراه بعد كل هذا وذلك داعفاً بقاءه كقوة السياسية

والاقتصادية لإسقاط الجيش وأعمدة الدولة السورية، هذا ما يجعل على الغرب الصعوبة البراغمية في سياسته، فالحلول تؤول بانتظار انفجار معين أو انكسار معين يراهن عليه بعض الغرب، أو ربما بتراجع روسي عن دعم الدولة السورية، وهذا ما يدفعنا إلى مراقبة كل التبدلات العسكرية والاقتصادية والسياسية الغربية بحجة الأمور الإنسانية.

فتأكيد لكل التقارير التي تتحدث عن فشل محاولات غربية عدة لإحداث خرق طائفي أو مناطقي في الجنوب السوري خصوصاً إرضاء للعدو «الإسرائيلي»، كانت الضربة الكبرى لمحاولة كسر طوق العاصمة دمشق، وأنت نتائجها عكسية شنتت ما بقي لهم من قوة غربية أردنية، فالجميع يعرف الإدارة الغربية «الإسرائيلية» لغرفة «موك» وإدارة الاستخبارات الألمانية للحرب الطائفية في تلك المنطقة، وهذا كله يعضنا بكل هذه الحنكة، الغرب المعجز بسياسته والعاجز عن تقليد البراغمية الأميركية لن يسقطنا مرة أخرى في معادلاته (الإنسانية).

والمراتب للتبدل السياسي الغربي والمصطلحات التي يستعملها ساسته من الحرب على الإرهاب والتطرف، إلى الحرب ضد داعش، ودعم معارضة معتدلة.

كلها مسميات تجعلنا نتساءل ما الهدف الأميركي الغربي من كل هذا التنقل السياسي في الصراع؟ هل هو نوع من الإسكات السياسي للحلف الروسي... الإيراني لإيقاف دعم الجيش في سورية وإنهاء نتائج الملف النووي الإيراني؟ أم براغماتية غربية جديدة تقوم على تحقيق الأهداف بأبدي حلفاء مدعورين من القوة الإيرانية وإيهام الخصم بقناع السياسة المترددة التي تبحث عن حلول تتيح بعض الانفراجات السياسية.

فتارة يسعى الغرب وراء مصافحة الحلف السوري الإيراني... الروسي، وتارة تبدأ مكافحة ما يسمى «تنظيم الدولة الإسلامية»، لتراه بعد كل هذا وذلك داعفاً بقاءه كقوة السياسية

نعم قال الأسد... وفعل

جمال رابعة*

بعد قرار الغرب الأطلسي والإدارة الأميركية بالعدوان على الدولة السورية وشعبها وتحتيد الساعة الصفر للبدء بالسياريو كما رسمت وزعت الأدوار والمهام على الكومبارس من أدوات داخلية وخارجية ودول إقليمية وخليجية، أدركت القيادة السورية وفي مقدمتها الرئيس الأسد أننا مقلبون على حرب عالمية كبيرة متعدد السيناريوات، سققها العالي تقسيم المنطقة إلى دوليات مذهبية وعرقية، وأقلها استنزاف الدولة السورية والجيش العربي السوري، وبهذه المدخلات والمعطيات والمعلومات حدّد الرئيس الأسد خياراته الاستراتيجية التي أهمها الصمود وصولاً إلى النصر والتصرف.

الغرب الذي طالما كان يعلم علم اليقين أنّ مخططاته وبرامجه كافة في المنطقة أمامها حافظ الصّد السوري، وستواجه صلابته ومثانة الرّد السوري ولاءات الرئيس الأسد لتفكيك مشاريعهم في المنطقة، ولكننا يتذكّر لاءات الأسد في وجه كوك باول وزبير خارجة أميركا.

إنّ الحرب الداخلية في سورية هي الستارة الأخيرة في مسرحية التقسيمات الجارية في الشرق الأوسط، وإضافة إلى ما سُمّي بالربيع العربي، ومن ضمنه ما يجري في سورية، إثبات عملي بأنّ مشروع الشرق الأوسط دخل حيز التنفيذ خطوة خطوة، وقبله فشل مشروع رايس وخرائطها في المنطقة وتهديدات كولين باول وشروطه قبولت باستخفاف وعدم اهتمام واكثرات من الرئيس الأسد بعد زج واستيلاء جيوش بالإرابة من القطان التكفيرية، حيث استفدوا من كل أرجاء العالم كل شذائذ الأثاق والخارجين على القانون بتحويل خليجي، ودمعاً المعارضة إلى التخلي عن شرط إعلامية تتصدّرها «الجزيرة» و«العربية» (العبرية)، لكن الدولة السورية انتصرت وانتصر الأسد وهو في عرثه في دمشق عاصمة العراق والتبرخ والنضال والصمود والتصدّي لكل أشكال التبعية والرجعية المتأسلمة والإسلام منها براء.

هذه المرة إشارات وعلامات النصر جاءت من الأعداء قبل الأصدقاء، فبربرت فورد السفير السابق لأمريكا في سورية تعي في مقال نشرته مجلة «فورين بوليسي» الاستراتيجية الأميركية تجاه سورية، وقال إنّ الولايات المتحدة تخسر الحرب في سورية، ودعا إلى مراجعة استراتيجيتها الحالية ووضع أسس عسكرية ودبلوماسية وسياسية، ودعا المعارضة إلى التخلي عن شرط رحيل الأسد، وهذا ما يتوافق مع نظرة كبار الساسة الأميركيين منذ البدايات، فتعلّب السياسة الخارجية الأميركية هنري كيسنجر استشرع خطا بلاده قائلاً: «لقد أخطأنا في سورية، وأردف: «يدهشي اليوم بشار الأسد»، أما بريجنسكي فكان قد قالها صراحة: «الأسد واقع من الحل السوري».

هذه التصريحات وغيرها من المسؤولين الغربيين هي حالة تسليم بالنصر السوري وحالة إفلاس حقيقية واستحالة تحقيق الأهداف المعلنة وغير المعلنة من حربهم الظالمة على الدولة السورية، وذلك بقوة الدولة السورية وثلاثة جيشها وشعبها وقائدها الرئيس بشار الأسد.

في عودة متأنية لقراءة ما بين السطور في لقاء الأسد على محطة «النار»، سخّر الأسد من الولايات المتحدة لمراوغة مسؤوليها بتصرّحاتهم المتناقضة، ووصف السياسة الأميركية بالغدر وتحليلها عن خلفاتها أمام استراتيجيّة مصالحها، وما يحتلج اليوم من مرارة وخذلان في نفوس الخليجيين بعد الاتفاق النووي الإيراني مع السداسية الدولية، لجهة تعزيز سياسة الدولة السورية، الأمر الذي يعطي الرئيس الأسد الرّد بقسوة على واشنطن، وما سخرت واستغاحت المسؤولين الغربيين بدعم جهود الرئيس الأسد بمكافحة الإرهاب كما جاء على لسان سيناتور أمريكي (إذا سقطت دمشق سيسقط الأردن ولبنان ونهاية أوروبا لن تكون بعيدة)، أما النائب في البرلمان الأوروبي فدعا إلى تقديم الدعم للرئيس بشار الأسد.

كل ذلك يصبّ في إطار التوافق الإقليمي والدولي بعد فشل كلّ المخططات بإسقاط الدولة السورية في مواجهة ومكافحة الإرهاب التكفيري العابر للحدود الذي أصبح حقيقياً على كل دول العالم بعد صمت عربي وتغطية سياسية له بتدمير الدولة السورية وقتل شعبها.

أمام تعاطف قوة الإرهاب من «داعش» و«النصرة» في سورية، فإنّ هذا الصمود الأسطوري لشعب وجيش سورية ولد في الأفق علامات التوافق الإقليمي والدولي وظهور العديد من المبادرات الروسية والإيرانية والإماراتية وتوقيع روسيا بالملف السوري، وما شهدناه من نشاط دبلوماسي وحجّ إلى العاصمة الروسية موسكو من قبل كل الأطراف المعنية بالملف السوري، وكيف كانت كذلك الهزلة بلق المسبوقة بزيادة طهران العامل الرئيس في تغيير اللمحة والسياسة لدى الغرب، وذلك دليل إضافي واضح على أن لا إمكان للحل السياسي إلا بوجود الأسد، وإنّ كل هذا الضغط الذي يمارس على الدولة السورية هدفه أنّ يقبل الأسد بالجلوس مع ما يُسمى المعارضة، ولا يفكر بالحل العسكري.

أعتقد أنّ طبيعة اللعبة الدولية وأهدافها في سورية بعد هذا العرض ومن الوقائع والتصريحات، قد أصابها الشلل والعمق، لذا تغيرت الخطط والاستراتيجيات.

من هنا وبحسب ما ورد فإنّ الكثير من رسائل الإعلام والمعطيات الميدانية كان دخول الروسي مباشرة في مكافحة الإرهاب من البوابة الرسمية السورية، فالحرب الدائرة اليوم في سورية وبدعم خارجي لهذه العصابات التكفيرية، ليس هو المشهد الأساسي، إنما التحالف الدولي وقيل الإقليمي هو الحاضر والمتقدم في التصدي لمواجهة وقتال هذا الوحش العابر للحدود «داعش».

وما الخطوات والتطورات الميدانية العسكرية التي اتخذتها القيادة الروسية في سورية إلا في إطار ترجمة وتعزيز للقرارات الدولية في مكافحة الإرهاب كتنزويد الجيش العربي السوري بطائرات ميغ 31، مع الإشارة إلى أنّ عقد هذه الطائرات موقع مع الدولة السورية عام 2007، إضافة إلى وصول كميات كبيرة من صواريخ كورنيت، كما أنّ وصول عدد كبير من المستشارين العسكريين تمهيداً للوصول عدد من القوات الروسية ولأول مرة منذ بداية هذه الحرب القذرة على سورية بدأت موسكو بتزويد دمشق بصور الأقمار الصناعية على الجهات المختلفة كافة، وما انسحاب الباتريوت التابعة لحلف الناتو من تركيا وإخلاء الطائرات كافة من هناك إلا دلالة على إزالة أيّ تهديد للطائرات الروسية خلال عملها في أجواء سورية.

وبحسب مصادر مطلعة، فإنّ هناك استعدادات من أجل إرسال قوات برية لسورية تعمل إلى جانب الجيش العربي السوري وأنها تجري بالتنسيق مع واشنطن وطهران.

في لقاء على قناة «فوكس نيوز» قال المحلل السياسي الأمريكي بيتر بينارت عن الرئيس بشار الأسد الذي قال لنا عندما أصبحت جيوشنا على حدود بلاده الشرقية (طليانكم مرفوضة)، هذا الرجل الذي تعامل يومها مع وزير خارجيتنا آنذاك كولين باول كما يتعامل مع وزير خارجية دولة صغيرة لا قيمة لها.

هذا الرجل الذي طلبه الرئيس أوباما بالتمني مرات عدة حتى كان يتوسل إليه أن يتنحى اليوم إلى عدا، قد تكون مضطرين لاسترضائه وتنفيذ مشيئته وتلبية كل ما يطلبه في وجه التمدّد التكفيري في الشرق الذي بات يهدّد العالم.

المذمبة: هل تتحدّث عن الرئيس السوري؟ بيتر: ومن غيره سيديتي؟

أخير الرئيس الأسد وفي لقاء عام 2011 وأثناء احتدام المواجهات مع مشروع المؤامرة على سورية قال وعلى مسامعي شخصياً إذ كنتا حينها في اجتماع مع سيادته: «يريد الحلف المعادي لإرهابنا كبح نخاف لكم ولن نخاف وما يطلبه منكم سوى النصر».

تعم لك والأسد... وفعل.

* عضو مجلس الشعب السوري

فيلمغ: أوروبا يجب أن تفكر في حلّ أوسع نطاقاً لأزمة المهاجرين

هنغاريا تستقبل اللاجئين بالرصاص وميركل تستنجد بواشنطن



أكدت ميليسا فلميغ المتحدثة باسم مفوضية اللاجئين أنّ اقتراح الاتحاد الأوروبي بتخصيص مساحات لإيواء 120 ألف لاجئ لن يكون كافياً لتجيز منشآت أيواء يمكنها استقبال عشرات الألوف فيها في أي وقت.

وقالت: «مجرد وضع برنامج إعادة التوزيع في هذه المرحلة من الأزمة لن يكون كافياً لإستقرار الوضع»، مشيرة إلى أنّ 477906 مهاجرين وصلوا أوروبا بحرا هذا العام.

من جهة أخرى، قالت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إن على أوروبا أن تستجيب بشكل منسق وعاجل لازمة النازحين من سورية والحسرة وإن أي إجراءات يجري الاتفاق عليها يجب أن تكون قابلة للتوسع والتعزيز في إطار تعديلات أوسع نطاقاً للسياسة الهجرة على المدى بعيد.

وقالت المفوضية التي يقع مقرها في باريس إنه يمكن أن يصل عدد طالبي اللجوء في أوروبا إلى مليون شخص هذا العام أي أكثر من أي وقت منذ الحرب العالمية الثانية. وأضافت: «أوروبا لديها من الالتزام والقدرّة على معالجة هذه الأزمة». وأضافت: «نحن نرى أنّنا بحاجة إلى مزيد من التعاون مع دول أخرى، وبوجه عام على تعديل أنظمة إدارة أزمة اللاجئين على النحو المطلوب».

وقضى السياق، قرر البرلمان الهنغاري السماح لجيش باستعمال الرصاص المطاطي ضد اللاجئين، في وقت استندت المستشار الألمانية آنغيلا ميركل بواشنطن لتقديم مزيد من الدعم لأوروبا في استقبالهم. وقد وافق البرلمان الهنغاري، على مذكرة تسمح للجيش بالتعامل مع أزمة اللاجئين، وتمنح الجيش حق استخدام الرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع، ضد من يحاولون عبور الحدود الهنغارية بطرق غير

القانونية أفضل للتعامل مع تدفق اللاجئين بالمقارنة مع الموجة الكبيرة السابقة من لاجئي الحرب الهاربين من يوغوسلافيا السابقة في أوائل التسعينات، فإنّ دولار مثل بولندا والمجر وبلغاريا تحتاج إلى مساعدات مالية في تتاقلم مع الوضع الجديد. وقالت: «من الواضح أنّ هذا وضع طارئ يتطلب استجابة منسقة على مستوى أوروبا والعالم».

وتابعت المنظمة: «القلق بشأن قضايا المهاجرين زاد لمستويات جديدة وتنتشر المشاعر المعادية للاجئين... عدم توقع الاتجاهات الحالية قد يكون له تأثير مضر جداً على الثقة وفي نهاية المطاف على

الأطلسي يعلن استعداده لبحث إعادة بناء القوات البحرية الأوكرانية

بوروشينكو: محاصرة القرم غذائياً ستعجل في عودتها إلى حضن الوطن



أيد الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو علناً عناصر القطاع الأيمن ومنشقين من تيار القرم في فرض «حصار غذائي» على شبه الجزيرة، معتبراً أنه سيعجل في إعادة سيادة الدولة الأوكرانية عليها.

وجاء هذا التصريح خلال وجود بوروشينكو في مدينة لفوف أمس، تعليقا على إغلاق مّولّد الطرق قرب النقاط الحدودية الأوكرانية أمام الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية المتجهة إلى القرم.

وأشارت تقارير إعلامية إلى أنّ أكثر من 800 شاحنة تجمعت قرب المعابر الأوكرانية على الحدود مع القرم.

واعتبر بوروشينكو أنّ هذا الحصار سيؤثر في موقف سكان القرم من أوكرانيا وسيدفعهم للعودة إلى الاتحاد الروسي بعد استفتاء عام 2014 الماضي. ومن ثم انضم إلى فعالياتنا ناشطون من منظمات أوكرانية أخرى، بما فيها حركة «القطاع الأيمن» المنحظورة في روسيا.

وتقول السلطات المحلية الروسية في شبه جزيرة القرم إنّ هذه الحصار لن يؤثّر في الأمن الغذائي فيها، كما أعلن رئيس جمهورية القرم سيرغي كسيونوف أنّ 95 في المئة من الأغذية في سوق الجمهورية هي من المنتجات المحلية والروسية، مؤكداً

أن شبه جزيرة القرم ستجاوز هذه الأزمة بسهولة. وأعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي «الناتو» ينس ستولتنبرغ استعداد الحلف ليبحث مع كيف مسألة تقديم المساعدة في إعادة بناء القوات البحرية الأوكرانية.

وقال ستولتنبرغ في حديث لوكالة «أوثيان» خلال وجوده في أوكرانيا أمس: «سنفكر دائماً بكيفية توسيع تعاوننا، من المعروف لي أنّ القوات البحرية تعتبر إحدى المسائل التي يريد الأوكرانيون بحثها معنا. أعتقد أنه يجب علينا الاجتماع ودراسة المسألة والنظر في إمكان بدء تعاون عملي في مجال القوات البحرية أيضاً».

وأكد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي أنه يوجد بين أوكرانيا

تدريبات مشتركة إيرانية مع القوات البحرية الروسية



أعلن مصدر عسكري مسؤول في الدائرة العسكرية الجنوبية الروسية أمس، أنّ أربع سفن حربية روسية بدأت مناورات في شرق المتوسط.

وكشفت مصادر روسية في وقت سابق عن أنّ سفينة الحراسة «سميتلغي» أبحرت من قاعدة سيفاستوبول في البحر الأسود قاصدة جزر إيوني اليونانية في زيارة رسمية، لتلتحق عقب ذلك بمجموعة سفن المتوسط الروسية المرابطة في المنطقة. وذكر المتحدث العسكري أنّ سفينتي الحراسة «سميتلغي» و«بيتلغي» موجودتان في المتوسط، بينما يتواصل تحضير طراد «موسكو» وسفينة الحراسة «لادني» قبل أن يبحرا إلى مياه المتوسط، «إذ من المقرر أنّ تجرّي سفن أسطول البحر الأسود مناورات في حوض المتوسط الشرقي».

المتمدد لم يدل بأي توضيحات أخرى حول طبيعة المناورات المرتقبة ولم يوضح عن المنطقة التي ستشهد المناورات.

وفي السياق، أعلن قائد البحرية الإيرانية، الأدميرال حبيب الله سياري، أمس، أنّ إيران أصدرت إجراء تدريبات مشتركة مع القوات البحرية الروسية خلال زيارة مجموعة الأساطيل الـ 36ك للبحريّ الإيراني إلى روسيا. المرتقبة في الأشهر المقبلة. وقال الأدميرال في تصريح صحافي على هامش الاستعراض العسكري للقوات المسلحة، إن مجموعة الأساطيل الـ 36ك للقوة البحرية للجيش الإيراني تنظم دوريات في خليج عدن حالياً، مضيفاً «سنجري تدريبات مع القوات البحرية الروسية. ولقد أجرينا تدريبات مشتركا مع مجموعات الأساطيل الروسية والهندية في مياهها خلال الفترة الأخيرة».

وفي وقت سابق، أفادت الأنباء أنّ إيران أرسلت إلى المنطقة سفينتين حربيّتين من أجل «ضمان سلامة الممرات الملاحية الإيرانية وحماية المصالح البحرية للجمهورية الإسلامية».